قسم الدراسات النفسية والاجتماعية
معهد الدراسات العليا للطفولة

مدى فاعلية برنامج إرشادي لطلاب المرحلة الثانوية لتعديل الاتجاهات نحو تعاطي بعض المواد ذات التأثير النفسي

رسالة مقدمة

للحصول على درجة الدكتوراه (في دراسات الطفولة)

قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

إعداد

خالد محمد موسى عطيه

إشراف

أ.م.د/ شعبان عبد الصمد أحمد
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب
جامعة عين شمس

أ.م.د/ سعدية السيد بدوى
أستاذ علم النفس المساعد
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

1435هـ/2013م

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ

وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ

تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ

الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ

ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ۖ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾

صدق الله العظيم

(سورة المائدة 91:90)

جامعة عين شمس

الكلية/ معهد الدراسات العليا للطفولة

صفحة العنوان

أسم الطالب/ خالد محمد موسى عطيه

الدرجة العلمية/ دكتوراه

القسم التابع له: الدراسات النفسية والاجتماعية

أسم الكلية : معهد الدراسات العليا للطفولة

الجامعة: جامعة عين شمس

سنة التخرج:

سنة المنح :

جامعة عين شمس

الكلية/ معهد الدراسات العليا للطفولة

صفحة الموافقة

رسالة دكتوراه

أسم الطالب: **خالد محمد موسى عطيه**

عنوان الرسالة: مدى فاعلية برنامج إرشادي لطلاب المرحلة الثانوية لتعديل الاتجاهات نحو تعاطي بعض المواد ذات التأثير النفسي

أسم الدرجة: دكتوراه

لجنة الحكم

١ -الاسم: أ.د./ فايزة يوسف عبد المجيد

الوظيفة: أستاذ علم النفس المتفرغ – بقسم الدراسات النفسية للأطفال بالمعهد

٢ -الاسم: أ.د./ طه أحمد المستكاوي

الوظيفة: أستاذ علم النفس – كلية الآداب – جامعة أسيوط

٣ -الاسم : أ.م.د/ شعبان عبد الصمد أحمد

الوظيفة / أستاذ علم النفس المساعد - كلية الآداب –جامعة عين شمس

٤ -الاسم: أ.م.د/ سعدية السيد بدوى

الوظيفة / أستاذ علم النفس المساعد بقسم الدراسات النفسية للأطفال بالمعهد

تاريخ البحث: / / 201م

الدراسات العليا:

اجتياز الرسالة بتاريخ: / / 201م

موافقة مجلس الكلية: / / 201م موافقة مجلس الجامعة: / / 201

شكر

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالأشراف وهم:

أ.د/ شعبان عبد الصمد أحمد

أ.د/ سعدية السيد بدوى

ثم الأشخاص الذين تعاونوا معي في البحث وهم:

- الأستاذ الدكتور / عادل سلطان
- نهاد سمير منير فرج
- اللواء / خالد ممدوح
- أ./ روبي عبد المعطي روبي – أخصائي اجتماعي بمدرسة إمبابة الثانوية التجارية – بنين
- أ./ رمضان محمد عبد الرحمن - أخصائي اجتماعي بمدرسة إمبابة الثانوية التجارية – بنين
- أ./ منى حسن جابر – أخصائي إعلام بمدرسة إمبابة الثانوية التجارية – بنين

وكذلك الهيئات الآتية:

١) المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية- بالقاهرة
٢) الإدارة العامة لمكافحة المخدرات – القاهرة
٣) المكتبة المركزية – جامعة عين شمس
٤) المكتبة المركزية – جامعة القاهرة
٥) مكتبة معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس
٦) مكتبة القاهرة الكبرى بالقاهرة
٧) مكتبة كلية الآداب – جامعة عين شمس
٨) مكتبة خالد بن الوليد (الكيت كات - الجيزة)
٩) قسم الكمبيوتر بمعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

شكر وتقدير

لا يسعني وقد انتهيت بفضل الله وتوفيقه من إعداد الرسالة أن أقدم الشكر والتقدير اعترافا بالجميل والعرفان لكل من الأساتذة الأفاضل.

الأستاذ الدكتور/ **شعبان عبد الصمد أحمد** - أستاذ علم النفس المساعد بآداب عين شمس.

والأستاذة الدكتورة/ **سعدية السيد بدوى** - أستاذ علم النفس المساعد بمعهد الدراسات العليا للطفولة.

حيث أنهما قدما لي الكثير من العون والمساعدة حتى خرجت الرسالة على هذه الصورة بدءً من عرضها كفكرة وانتهاءً بكتابتها وطباعتها؛ كما أنهما لم يبخلا بنصحهما أو توجيههما لي فكان لتوجيههما الأثر الأكبر في إخراج الرسالة بهذه الصورة بالرغم من كثرة أعبائهم متعهما الله بالصحة والعافية ودوام العطاء ووفقهما لاعتلاء أعلى المناصب العلمية والعملية وجزاهما الله عني خير الجزاء.

كما أقدم كل الشكر والتقدير إلى أسرتي الغالية وأخص بالذكر تحية خالصة من القلب إلى روح والدي ووالدتي، أسكنهما الله فسيح جناته وادعوا الله عز وجل أن يكتب حسنات هذا العمل لهما.

وشكري وتقديري إلى أخواني وأخواتي وأقاربي وأصدقائي، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى زوجتي التي عانت معي في مراجعة الرسالة وتحملت الكثير من جانبي، ولا يفوتني أن أشكر أولادي محمد وعبد الرحمن وحبيبة على تحملهم لي وتوفير جو من الهدوء وأدعو من الله أن يرزقهم التقوى والعلم النافع...

وأدعو من الله التوفيق والسداد

الباحث

مستخلص الرسالة

أسم الطالب/ خالد محمد موسى عطية

القسم: الدراسات النفسية والاجتماعية

الموضوع: **مدى فاعلية برنامج أرشادي لطلاب المرحلة ألثانوية لتعديل الاتجاهات تعاطي بعض المواد ذات التأثير النفسي**.

رسالة دكتوراه- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

- تهدف الدراسة إلى اختبار مدى فاعلية (برنامج أرشادي) في تعديل الاتجاهات نحو تعاطي المواد ذات التأثير النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

وقد تم تطبيق الأدوات الآتية:

(١) مقياس اتجاهات الطلاب نحو تعاطي المواد ذات التأثير النفسي: (إعداد الباحث)

(٢) برنامج إرشادي لتعديل الاتجاهات نحو تعاطي المواد ذات التأثير النفسي لدى الطلاب...(إعداد الباحث)

<u>عينة الدراسة:</u>

أختار الباحث عينة دراسته من طلاب التعليم الثانوي التجاري ذكور (الفرقة الأولى)، والذين تتسم اتجاهاتهم بالمستوى المرتفع والمتوسط على درجات مقياس الاتجاهات نحو تعاطي المواد ذات التأثير النفسي، وتكونت العينة من (180) طالبًا تتراوح أعمارهم ما بين (15-17) سنة، وتم اختيارهم من مدرسة إمبابة الثانوية بنين بمحافظة الجيزة ، وبعد استبعاد الطلاب ذوى المستوى المنخفض على مقياس الاتجاهات نحو التعاطي، وتكونت المجموعتين ذوي المستوى المرتفع والمتوسط من (58) و(62) طالبًاعلى التوالي.

وقد تم تقسيمهم على النحو التالي:

١ - **مجموعة ذوى المستوى المرتفع:** قسمت إلى مجموعتين:

مجموعة تجريبية مرتفعة:

وتتكون من (29) طالب، ونظراً لانقطاع الطلاب عن المدرسة أثناء قيام ثورة 25 يناير 2011 وصل عدد أفرادها إلى (18) طالبًا.

مجموعة ضابطة مرتفعة:

وتتكون من (29) طالب ونظراً لنفس السبب سالف الذكر وصلت إلى (18) طالبًا.

٢ - **مجموعة ذوى المستوى المتوسط:** وقسمت إلى مجموعتين

مجموعة تجريبية متوسطة:

وتتكون من (31) طالب حيث وصل عددها النهائي إلى (16) طالبًا.

مجموعة ضابطة متوسطة:

وتتكون من (31) طالب وصل عدد أفرادها إلى (23) طالبًا.

لعدم مواظبة الطلاب وانقطاعهم عن المدرسة لأسباب تم ذكرها من قبل.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الأتي:

١) أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية المرتفعة على أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس لدى أفراد المجموعة التجريبية المرتفعة في كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي.

٢) أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية المتوسطة في التطبيق القبلي ومتوسطات درجات نفس المجموعة في التطبيق البعدى.

٣) أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية المرتفعة ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة المرتفعة في التطبيق البعدي.

٤) أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية المتوسطة ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة المتوسطة في التطبيق البعدى.

٥) أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية المتوسطة ومتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية المرتفعة في التطبيق البعدى.

الكلمات المفتاحية:

البرنامج الإرشادي (Counseling Program)

الاتجاهات (Attitudes) - التعاطي (Drug Abuse)

المواد ذات التأثير النفسي (Drug Substances)

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول: موضوع الدراسة وأهميتها	3-18
مقدمة الدراسة	3
موضوع الدراسة	8
تساؤلات الدراسة	15
أهمية الدراسة	16
أهداف الدراسة	17
الفصل الثاني: الإطار النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة	**21-63**
تمهيد	21
مفاهيم الدراسة	21
١ -مفهوم البرنامج الإرشادي	21
٢ -مفهوم الاتجاهات	23
- مقدمة	23
- أهمية دراسة الاتجاهات	23
- مفهوم الاتجاه	24
- مكونات الاتجاه	26
- أنواع الاتجاهات	27
العلاقة بين الاتجاهات والسلوك	28
٣ -مفهوم التعاطي	29

الموضوع	رقم الصفحة
أشكال التعاطي	31
٤ -مفهوم المواد ذات التأثير النفسي	32
النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات	34
نبذة عامة عن ماهية المواد ذات التأثير النفسي المحدثة للإدمان	37
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	106-67
تمهيد	67
أولاً: دراسات اهتمت بالعلاقة بين تعاطي المواد ذات التأثير النفسي والشخصية	67
ثانياً: دراسات اهتمت باتجاهات نحو تعاطي المواد ذات التأثير النفسي	86
ثالثاً: دراسات اهتمت بالبرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية	94
تعقيب على الدراسات السابقة بوجه عام	105
الفصل الرابع: فروض الدراسة وإجراءاتها	146-109
١ -فروض الدراسة	109
٢ -إجراءات الدراسة	146-110
أولاً: عينة الدراسة	110
ثانياً: الأدوات	123
- جدول جلسات البرنامج الإرشادي	139
ثالثاً: موقف التطبيق	146
رابعاً: خطة التحليلات الإحصائية	146

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها	162-149
نتائج الدراسة	149
مناقشة النتائج	159
توصيات الدراسة	161
مراجع الدراسة	177-165
- المراجع باللغة العربية	165
- المراجع باللغة الأجنبية	172
ملاحق الدراسة	
ملحق رقم (1) مقياس الاتجاه نحو تعاطي المواد ذات التأثير النفسي	181
ملحق رقم (2) أسماء السادة المحكمين على صدق مقياس الاتجاه نحو تعاطي المواد ذات التأثير النفسي	187
ملحق رقم (3) جلسات البرنامج الإرشادي نحو تعاطي المواد ذات التأثير النفسي	191
ملخص الدراسة	
- ملخص الدراسة باللغة العربية	263
- ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	1

الفصل الأول

موضوع الدراسة وأهميتها

- مقدمة
- موضوع الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة

الفصل الأول

موضوع الدراسة وأهميتها

مقدمة:

تعد مشكلة تعاطي المواد النفسية واحدة من أخطر المشكلات النفسية الاجتماعية، فهي تمثل تحدياً لكثير من المجتمعات، وخاصة مجتمعات العالم الثالث.

ووفقاً لما ورد في تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات (1989) فإن نطاق تعاطي العقاقير المخدرة قد اتسع بسرعة بحيث أصبحت معها كل البلدان وقطاعات المجتمع عرضة لتهديد فعلي.

وتشير بعض الدراسات السوسيولوجية إلى احتمال تزايد تعاطي المواد النفسية أكثر من تراجعها، نظراً لتصدع القيم الاجتماعية التقليدية وخاصة في المجتمعات النامية، كما تشير إلى احتمال تعرض العالم لأضرار خطيرة متعلقة بالمواد النفسية أكثر مما هي معروفة الآن.

وينبه "ديفيز وكوجانز" إلى أن واحد من كل خمسة مراهقين يحاول التعاطي – في وقت ما – على سبيل التجريب، ومنهم من يحاول تجريب أكثر من نوع من المواد النفسية، وبعضهم من يستمر في التعاطي فيصبح متعاطياً بانتظام.

(لويس مليكه وآخرون، 1999، ص23)

وثبت أن نسبة لا يستهان بها من تلاميذ المدارس الثانوية الفنية بدأوا خبرة تعاطيهم المواد النفسية (الأدوية النفسية) قبل أن يبلغو ا سن (12) سنة، وأن هذه النسبة تصل إلى حوالي 12%، سواء فيما يتعلق بالمهدئات أو المنشطات، ولكن العمر المنوالي لتعاطي هذه المواد تقع في الفترة العمرية المنقضية بين (15-16) سنة في حالة الملطفات والمنومات، أما في حالة تعاطي الأدوية المنشطة فالعمر المنوالي يقع في فترة بلوغ الفتي سن (16سنة).

(مصطفى سويف وآخرون، 2002، ص67)

لذا تعتبر دراسة ظاهرة شديدة الخصوصية، كظاهرة تعاطي المواد ذات التأثير النفسي أمراً شاقاً وشائكاً، فمن ناحية هي ظاهرة متعددة الجوانب والأبعاد ذات الصلة المباشرة وغير المباشر ة بكونها ظاهرة وبائية، ومن ناحية ثانية تزايد أعداد

المتعاطين تزايداً ملحوظاً على فترات زمنية قصيرة، فضلاً عن جمهور المستهدفين بالتعاطي لمعرضين باستمرار بشكل مباشر وغير مباشر بثقافة تعاطي المواد ذات التأثير النفسي.

وهذا عرض لبعض الحقائق العلمية والإحصائيات التي توضح خطورة انتشار تعاطي المواد ذات التأثير النفسي (المخدرات بأنواعها المختلفة) عالمياً ومحلياً وذلك من خلال العديد من المسوح المحلية والأجنبية.

حجم انتشار تعاطي المواد ذات التأثير النفسي عالمياً ومحلياً:

تعد الولايات المتحدة الأمريكية أول دولة ظهرت فيها هذه المشكلة بصورة خطيرة لأول مرة وكان ذلك في عامي 1913- 1914 وخاصة في مدينة "نيويورك" حيث تبين من الإحصائيات أن 98% من المدمنين متعاطين هيروين.

(حسين علي فايد، 1990، ص 3)

وفى مسح أجراه المعهد القومي لتعاطي المواد النفسية (نايدا) NIDA عام 1991 تبين أن 75 مليون أمريكي (47.9% من المشاركين في المسح) أقدموا على تعاطي أحد المواد النفسية أو أكثر بمعدل مرة أو أكثر خلال فترات عمرهم السابقة، كما تبين أن الكحوليات هي أكثر المواد النفسية شيوعاً بين الشباب، فوجد أن حوالي 50% ممن تتراوح أعمارهم 12- 17 سنة يقرون أنهم تناولوا الكحوليات ولو مرة واحدة، وأن 17.4% جربوا الماريجوانا و 3.5% جربوا المنبهات والمثبتات والمهلوسات على الترتيب.

(نبيلة محمد تاج الدين، 2004، ص 11)

وفي مسح أحدث لنفس المعهد سنة 1996 تبين أن هناك تزايد أخر لنسبة تعاطي الكحوليات والماريجوانا وانخفاض إدراك الأفراد للأخطار المرتبطة بهما.

(Simons, et al., 1998, p 265)

أما المسح القومي الذي أجري علي تلاميذ المدارس الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1994 فقد أظهر أن حوالي 42.9% من عينة المسح تعاطوا أحد المواد النفسية ولو لمرة واحدة على الأقل، كما أظهرت النتائج أن 35.3% من أفراد العينة جربو ا الماريجوانا و 17.4% منهم جربوا المواد الطيارة و 10.3% منهم